دور الجامعة في تنمية الوعي المروري لدى الشباب الجامعي
- دراسة ميدانية بجامعة 8 مـــاي 1945 قالمة -
The role of the university in developing traffic awareness among university youth
A field study at the University of Guelma May 8 may 1945

حمدي ريمة"
جامعة 8 ماي 1945 قالمة - الجزائر - *orion.rima@gmail.com*
بن صغير كريمة
جامعة 8 ماي 1945 قالمة - الجزائر - *sanakarima@ gmail.com*

تاريخ الاستلام 2022/06/15 تاريخ القبول 2023/03/18

الملخص

تلعب البرامج التعليمية دوراً حاسماً في بث الوعي المروري لدى المتعلمين، وتربيتهم على احترام قواعد وقوانين المرور، وبالتالي المساهمة في الحد من حوادث السير وتجنب آثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات، لذلك حرصت الجزائر على إدراج برامج السلامة المرورية ضمن المناهج التعليمية ابتداء من التعليم الأساسي، غير أن الأعداد المتزايدة من حوادث المرور يطرح علامات استفهام كبرى حول مدى فعالية تلك البرامج في نشر ثقافة السلامة المرورية لدى المتعلمين.

وضمن هذا السياق تحاول الدراسة الحالية، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق الوعي المروري لدى الشباب، ومدى كفاية التوعية المرورية من وجهة نظر الشباب الجامعي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليل كونه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها، وبتطبيق استبيان على العينة التي بلغ عددا 50 طالبا، من الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم كفاية الجامعة في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية: الوعي المروري – التوعية – حوادث المرور – الجامعة – الشباب.

Abstract:

School programs play a crucial role awareness ans education for students to obey traffic rules, one that reduces traffic accidents and avoids their negative effects on

individuals and communities. For this, Algeria inserts the subject of road safety in the official school curricula from the primary period, but the number of accidents raises serious questions as to the effectiveness of these programs in promoting a culture of safety traffic in children.

In this context, The current study aimed to identify the role of the university in achieving traffic awareness among young people, and the adequacy of traffic awareness from the perspective of university youth, using the descriptive approach analysis as it is the appropriate approach to the nature of the study, and by applying a questionnaire to the sample of 50 university studentof the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of 8 may 1945, Guelma. The results of the study concluded that the university was insufficient in the traffic awareness of university students.

Keys Words: Traffic awareness - Awareness - Traffic Accidents - Students – University.

" المؤلف المراسل

مقدّمة:

تعتبر حوادث المرور بنتائجها الوخيمة معضلة باتت تؤرق المجتمعات لما تخلفه من أضرار وخسائر اجتماعية واقتصادية، وهي مشكلة تحدث نتيجة خطأ يكون للعامل البشري القسط الأوفر والأكبر منها وخاصة فئة الشباب منهم، لذلك فإن حل المشكلة المرورية مرتبط بتعديل سلوك الأفراد، ولأجل ذلك يمكن أن نؤكد أنّ الوعي المروري متعلق بالفرد وأنّ مسؤولية مستعمل الطريق كإنسان واعٍ هي العامل الأول في تقليل الحوادث المرورية إذا التزم بمقتضى الوعي المروري، حيث يعبّر هذا الأخير عن الإدراك السّليم لمستعمل الطريق بذاته وما يحيط به من أخطار أثناء استعمال الطريق نتيجة سلوك مخالف لقانون المرور، وذلك لتحقيق الأمن والسّلامة لجميع مستعملي الطريق، زيادة على ما سبق يرتبط الوعي المروري بالحث على القيام بالتوعية المرورية ونشر السلوكات الآمنة في استعمال الطريق باستعمال كافة الوسائل الفعّالة والمتاحة انطلاقا من العمل المتكامل لجميع المؤسسات الاجتماعية، خاصة التعليمية وعلى رأسها الجامعة التي تعتبر من أهم التنظيمات الاجتماعية كونها الرافد لكل التنظيمات الموجودة في المجتمع، والتي تعد أفرادا مؤهلين وعلى قدر من المسؤولية الاجتماعية بما تحتاجه العديد من التنظيمات الاجتماعية الأخرى، فالجامعة عقل الأمة، وهي مؤسسة اجتماعية تؤدي دورها الفاعل في المجتمع، فتسعى إلى تنمية المجتمع في جميع النواحي، وهي من أجهزة الدولة الأيديولوجية التي أُنيط فيها تشكيل الوعي لدى الشباب، ويعني الوعي بصفة عامة سيرورة عقلية تمكّن الفرد من أن يعي ذاته والبيئة المحيطة به.

1- الإشكالية:

تعد الجامعة أهم مؤسسات التعليم في المجتمع الحديث، فهي أعلى درجات السلم التعليمي، كما تعتبر من أهم التنظيمات الاجتماعية كونها الرافد لكل التنظيمات الموجودة في المجتمع، التي تعد أفرادا مؤهلين ومدربين على مختلف المهن والتخصصات التي تحتاجها العديد من التنظيمات الاجتماعية الأخرى، فهي أحد العناصر الأساسية المهمة في دعم التنمية البشرية في جميع المجتمعات، وهي وسيلة النهوض بالشباب الجامعي الذي يمثل عماد الأمة، وكذا تحسين تفكيرهم وتنمية شخصياتهم من كافة جوانبها بغاية انتاج أفراد قادرين على القيام بدور فعال لخدمة أنفسهم ومجتمعهم .

وتمثل مشكلة الحوادث المرورية في الجزائر تحديا جديا لما تخلفه من هدر للقوى البشرية من خلال ما تسببه من وفيات وجرحى ومعاقين، وإن التفتنا إلى أسبابها نجد أهمها العنصر البشري وخاصة فئة الشباب منه، إذ يجسدون سلوكات مرورية خطرة تتنافى مع مبادئ السلامة المرورية، الأمر الذي يورطهم في حوادث مرورية متفاوتة الخطورة.

بالفعل يتم التفاعل المروري في ميدان يسمى الطريق، هذا الأخير لديه خصوصيات ومتطلبات تفرض أخذها بعين الاعتبار حتى يتسنى لجميع مستعمليه الاستفادة من الخدمات التي يوفرها، لذلك لابد من إدراك الفرد بذاته وتصرفاته في إطاره الاجتماعي التفاعلي المروري، حيث يعني الوعي بصفة عامة سيرورة عقلية تمكّن الفرد من خلالها أن يعي ذاته والبيئة المحيطة به، وعليه؛ يمكن أن نؤكد أنّ الوعي المروري متعلق بالفرد وأنّ مسؤولية مستعمل الطريق كإنسان واع هي العامل الأول في تقليل الحوادث المرورية إذا التزم بمقتضى الوعي المروري، حيث يعبّر هذا الأخير عن الإدراك السّليم لمستعمل الطريق بذاته وما يحيط به من أخطار أثناء استعمال الطريق نتيجة سلوك مخالف لقانون المرور، وذلك لتحقيق الأمن والسّلامة لجميع مستعملي الطريق، زيادة على ما سبق يرتبط الوعي المروري بالحث على القيام بالتوعية المرورية ونشر السلوكات الآمنة في استعمال الطريق باستعمال كافة الوسائل الفعّالة والمتاحة انطلاقا من العمل المتكامل لجميع المؤسسات الاجتماعية.

وفي الحقيقة سلوكات الوعي المروري لا تأتي من فراغ وإنما يتم بناؤها من خلال مساهمة مختلف المؤسسات الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة، مدارس تعليم السياقة والمجتمع المدني، شرطة المرور، وعلى رأسها الجامعة، التي تعتبر مؤسسة تربوية تقع في أعلى السلم التعليمي، ويقع على عاتقها الإسهام في استقرار المجتمع من خلال توعية طلابها من السلوكات الغير سوية والمنحرفة ومواجهة مشكلات العصر

كحوادث المرور، وهذا ما يمثل جوهر إشكالية هذه الدراسة، حيث تكمن مشكلة الدراسة في مدى اسهام الجامعات في تنمية الوعي المروري لدى الشباب الجامعي.

2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها في النقاط التالية:

- تنبثق أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع حوادث المرور، وهو موضوع العصر كونه بات يشكل معضلة تؤرق جميع الهيئات في المجتمع، لما تخلفه من ضحايا وخسائر تمس الفرد والمجتمع .
- تناولت الدراسة الحالية قطاع حيوي مهم يتمثل في الجامعة، الذي تعتمد عليه خطط وبرامج التنمية إلى حد كبير، وكلما توفرت لهذا القطاع المقومات الأساسية السليمة مثل المناهج وتوظيف التقنيات، والوسائل في التعليم، كلما تزايد تأثيرها الإيجابي على بقية القطاعات والهياكل الاقتصادية والاجتماعية.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دراسة مشكلة تنامي الحوادث المرورية في الجزائر وآثارها الوخيمة على الفرد والمجتمع.
- إعطاء الأهمية لفئة الشباب بكل خصائصها المتعددة كفئة ضحية ومتسببة لحوادث المرور.
- إبراز ماهية الوعي المروري ومظاهره وآليات بنائه.
- إثارة قضية مساهمة الجامعة في بناء الوعي المروري لدى الشباب الجامعي.
- تقديم أهم التوجهات العالمية الحديثة في تنمية الوعي المروري لدى الشباب الجامعي.

4- تحديد المفاهيم الأساسية:

4-1 -الوعي المروري:

يعبر مفهوم الوعي عن حالة عقلية، يكون فيها العقل بحالة إدراك، وعلى تواصل مباشر بمحيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل بحواس الإنسان الخمس. كما يمثل الوعي عند العديد من علماء النفس الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان، والإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له. (أديب محمد خضور، 2007، 9-10).

والوعي المروري بمفهومه الشامل هو اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وأنظمة وقوانين وغيرها، بما ينعكس ايجابيا على الشخص ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة، وهذا النوع من الوعي لا يحدث دفعة واحدة، بل هو مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة، التي يأتي بعضها من خلال التجربة والخبرة والممارسة والاحتكاك، كما أن بعضها يأتي بفعل التعلم والتعليم. (أديب محمد خضور، 2007، 10).

4-2 -الشباب الجامعي:

قبل التعرف على مفهوم الشباب الجامعي، يجب التطرق لمفهوم الجامعة باعتبارها الوسط الذي يحوي الشباب الجامعي .

-الجامعة:

أ- لغة: مؤنث الجامِع، العلاقة، الغلُ لضربٍ من الحلي، اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه. (المنجد الأبجدي، 1986، 314).

ب- اصطلاحا: قد اختلف الباحثون في تعريفهم للجامعة بين من يعرفها على أساس عناصرها، وبين من يعرفها على أساس طبيعتها.

يعرف محمد الصالح مرمول الجامعة على أنها: " المؤسسة التي تضم النخبة الممتازة في المجتمع، ويمكن اعتبارها من هذه الناحية السلطة العليا بفضل ما يوجد فيها من أنواع العلم والمعرفة، والبحث، والاكتشاف والاختراع في مختلف ميادين العلم."

تعريف عبد اللّه محمد عبد الرحمن: يعرفها بأنها: " إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة، وتغيير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية. (عبد اللّه محمد عبد الرحمن، 1991، 25).

تعريف رابح تركي: يعرفها بأنها: " عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة. (رابح تركي، 1989، 73).

-الطالب الجامعي:

أ- لغة: الطالب ج طَلَبَة وطُلَّاب وطُلّب وهو التلميذ. (المنجد الأبجدي، ص 654).

الجامعي: النسبة إلى الجامعة، للمؤسسة.

ب- اصطلاحا: يعرف الطالب الجامعي بعدة اصطلاحات منها:

تعريف اسماعيل علي سعد: "فئة عمرية تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعد على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته". (اسماعيل علي سعد، 1989، 37).

تعريف رابح تركي: "إن الطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية". (رابح تركي، 1989، 73) .

جـ- اجرائيا: الطلبة الجامعيين هم الفئة من الشباب الجامعي، التي تتلقى الدروس والمحاضرات في مؤسسة التعليم العالي والذين ينتمون إلى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

5- الإطار النظري:

5-1 -مفهوم التوعية المرورية: تتعدد مفاهيم التوعية وتختلف باختلاف اتجاهات الباحثين، والوعي

يعني "حالة من اليقظة تتمثل في مجموعة من الأنشطة العقلية، تعكس درجة من درجات الانتباه والفهم التلقائي لمجموعة من الأفكار أو تعينه على الإدراك باختلاف درجاته التي تحيط به". (فهد بن متعب العربي، 1423، 18).

والتوعية المرورية هي نشر الوعي المروري لدى جميع المواطنين وذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم بالإقناع عن طريق تقديم المعلولات السليمة التي تساعد على تكوين رأي صائب وخلق قابلية للاستعداد والتقييد الطوعي بقواعد وأنظمة المرور وذلك لتحقيق الأمن والسلامة في استعمال الطريق .

والتوعية المرورية عبارة عن منظومة الخطط والسياسات والبرامج الهادفة لإنتاج مضامين ورسائل تتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية، وتقوم بنشاطات وفعاليات مختلفة، تستخدم وسائل اتصالية مختلفة من أجل نشر هذه المضامين والرسائل التي تشكل خطابا مروريا توعويا متكاملا إلى مختلف الشرائح الاجتماعية ومختلف الجماهير المعنية بالمسألة المرورية.

5-2- خصائص التوعية المرورية:

• الاستمرارية: التوعية المرورية عبارة عن عملية تتصف بالاستمرارية والديمومة، فهي بالتالي عملية مستدامة، وليست مجرد حدث أو مجموعة أحداث متفرقة، أو مجرد فعالية أو مجموعة فعاليات متناثرة، بل هي عملية مستمرة ودائمة.

• المنهجية والانتظام والتماسك: التوعية المرورية عملية منهجية منتظمة ومتماسكة، تحدد أسسها ومطلقاتها وأهدافها، وتضع الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.

• الشمولية: التوعية المرورية عملية شاملة، بمعنى أنها تشمل مختلف المجالات المرورية وتستهدف الوصول إلى جميع الشرائح الاجتماعية.

• التكامل: التوعية المرورية عملية متكاملة، بمعنى أنها تهتم بمختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية (البشرية، الهندسية، العمرانية ... الخ) وتهتم بمختلف جوانب المشكلة المرورية (الاقتصادية والنفسية والاجتماعية ... الخ)، وتنطلق من حقيقة أن هذه الأطراف متكاملة وبالتالي فإن الجهد التوعوي المروري يجب أن يكون متكاملا.

• التجدد والتطور: التوعية المرورية عملية متجددة ومتطورة، بحيث تستطيع أن تواكب المتغيرات الحاصلة في الحياة الاجتماعية (أنظمة وتقنيات وقوانين وأنماط معيشة ومتغيرات ديمغرافية واجتماعية واقتصادية...الخ) التي تترك أثارها الهامة في الحياة المرورية .

• الاتفاق مع الاستراتيجية المرورية: يجب أن يتم التخطيط للتوعية المرورية وتحديد برامجها وأهدافها ضمن الإطار العام للاستراتيجية المرورية، وبما يتفق مع هذه الاستراتيجية ويسهم في تحقيق أهدافها في مختلف مجالات الحياة المرورية.

• التفاعلية: التوعية المرورية الناجحة هي التي تبتعد عن التلقين و الإكراه، وتعتمد على أسلوب التفاعل وتنجح في رفع فاعلية الناس وتفاعلهم مع الأهداف الاستراتيجية للتوعية المرورية.

• التوعية أسلوب وقائي طوعي: بمعنى أن التوعية هي أحد أساليب الوقاية وهي لا تفرض بقانون ولكن ينفذها الأفراد انطلاقا من اعتبارات وأحاسيس تتحرك لديهم لدى استشعارهم الخطر. (أديب محمد خضور، 2007، 13-15).

3-5 -أهداف التوعية المرورية في المؤسسات التعليمية:

أكدت العديد من الدراسات على أهمية إدخال مفهوم السلامة المرورية كمقرر مستقل في مناهج المؤسسات التعليمية، أو إدخال مفاهيم التربية المرورية في المفردات الدراسية، تبدأ من الروضة وتستمر على مستوى كل المراحل التعليمية، حيث تسعى التربية المرورية إلى تنمية السلوك الإيجابي حول منظومة السلامة المرورية، وغرس السلوكيات والاتجاهات المناسبة لدى الفرد، وإعداده ليكون مواطنًا صالحًا في المجتمع، والعقبة التي تواجه المقررات الدراسية تعود إلى مدى ملاءمة المعلومات والمصطلحات التي تم تضمينها في المقررات الدراسية مع المراحل العمرية المختلفة.

إن من أبرز الخطوط العامة للمواضيع التي يستحسن بالمنظرين التربويين أن تضمينها في المناهج التعليمية نظام المرور المعمول به في البلد المعني (التشريعات والأنظمة)، آداب المرور، إشارات المرور، واللوحات الإرشادية المرورية، أسباب الحوادث المرورية، الإصابات المرورية وأنواعها، أهمية استخدام حزام الأمان، والآثار الإيجابية لاستخدامه، الإسعافات الأولية، الآثار الاجتماعية والنفسية .

وإذا التفتنا إلى أسباب حوادث المرور نجد أهمها العنصر البشري وخاصة فئة الشباب منه، إذ يجسدون سلوكات مرورية خطرة تتنافى مع مبادئ السلامة المرورية، الأمر الذي يورطهم في حوادث مرورية متفاوتة الخطورة ويمكن استخلاص أهم أهداف التوعية المرورية في مرحلة التعليم العالي فيما يلي:

• المعارف: أن يتعرف الشاب على:

- الطرق ومواصفات الطريق الآمن واستخدامه السليم.
- مواصفات المركبات الآمنة.
- أهلية سائق المركبة وأسس القيادة الآمنة.
- أهم مشكلات المرور وآثارها.

• المهارات: أن يكتسب الشاب مهارة:

- استخدام الطريق استخداماً صحيحاً.
- الاستخدام الآمن للمركبات.
- التعامل مع العلامات والإشارات الضوئية لحركة المرور.
- التعامل السليم مع نتائج وقوع الحوادث المرورية.

• القيم والاتجاهات: أن يكون الشاب اتجاهات ايجابية نحو:

- تبني السلوك الآمن في التعامل مع الطريق والمركبة والمشاة.
- الالتزام بقواعد المرور وآدابه.
- مساعدة ضحايا الحوادث المرورية.
- تقديم المساعدة لمن يحتاجها في الطريق.
- شرطي المرور ودوره. (معمري ثابر، بادي نوارة، 2013 ، 314).

5-4 - أساليب الارتقاء بالسلوك المروي لدى الشباب الجامعي:

إن المطلع على المناهج الدراسية يجد بأنها قد أعطيت بعداً مرورياً، إلا أن هذا البعد ما يزال قاصراً عن تحقيق أهداف التوعية المرورية، وربما يفسر ذلك بعض السلوكيات السلبية التي يرتكبها الشباب المتعلم مما قد يؤدي إلى عدم الاهتمام واللامبالاة في تطبيق قواعد المرور وآدابه تطبيقًا منتظمًا في حياتهم الفعلية، لذلك قد يكون من الملائم إضافة برامج تربوية مرورية ضمن المناهج الدراسية لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة ومرحلة التعليم العالي بصفة خاصة، كونهم الفئة الأكثر تسببا في وقوع الحوادث المرورية، وكذا الأكثر تأثرا بنتائجها وعواقبها، وذلك إما علميا في إطار العملية التعليمية المدرسة، وإما عمليا من خلال إدارات المرور والأمن، وذلك من خلال:

- تنمية الثقافة المرورية من خلال الكتب والمحاضرات والأيام الدراسية، والنشاطات الثقافية والنشرات التوعوية من أجل توعية الطلاب.
- وضع برامج توعوية مرورية متكاملة تسخر لها كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية، لتوضيح الجوانب المختلفة لمشكلة المرور .
- الاهتمام بالدراسات العلمية والبحوث الميدانية المتصلة بموضوع الحوادث المرورية والسلامة على الطرق، حول مستخدمو الطريق، باشراك الشباب الجامعي في الدراسات والبحوث.
- تكثيف الحملات التوعوية واعتماد المنشورات التوضيحية خاصة ما يتعلق بقيادة السيارات قصد المساهمة في توعية الشباب بمخاطر هذه المشكلة على الأفراد والمجتمع معاً، والعمل على نشر الثقافة المرورية التأكيد على اتباع أنماط السلوك الإيجابي الواجب اتباعه لتجنب وقوع حوادث المرور وتحقيق السلامة المروريـة.

6- الاطار التطبيقي:

6-1- منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليل كونه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها.

6-2- حدود الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة الحالية هو دور الجامعة في تنمية الوعي المروري لدى الشباب الجامعي، فإن الدراسة تتحدد بالموضوع الذي تبحث فيه، كما تتحدد بعينة البحث التي تتمثل في عينة من الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من جامعة 8 ماي 1945 قالمة وهو الموسم الدراسي 2021/2020.

6-3- عينة الدراسة:

تم اختيار افراد العينة اختيارا عشوائيا، وقد تمثلت عينة الدراسة في 50 طالبا من الشباب الجامعي، منهم 25 من الاناث و25 من ذكور من المستويات المختلفة.

جدول رقم (1): توزيع وخصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	25	٪50
	إناث	25	٪50
التخصص العلمي	قسم العلوم الانسانية	23	٪46
	قسم العلوم الاجتماعية	27	٪54

6-4- أداة الدراسة:

لقد قمنا ببناء استبيان موجه للطلبة لقياس مستوى الوعي المروري لديهم، وقد تم الاستفادة من التراث النظري في بناء بنود الاستبيان نحو كفاية التوعية المرورية في المؤسسات التعليمية عموما والجامعة خصوصا، كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من الطلبة للإلمام بجوانب الدراسة في الميدان وتكوين صورة لبناء مقياس موضوعي.

ويضم الاستبيان 18 بند موزعين على خمسة محاور وهي: المعارف، المهارات، القيم والاتجاهات، الإجراءات المطبقة أثناء وقوع حادث مرور، معرفة إشارات المرور، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان عن طريق حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ليتضح أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (0.32 و 0.53)، والذي يبين أن معاملات الارتباط المتحصل عليها دالة عند مستوى دلالة 0.05، كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان 0.70 و هي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

6-5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الجدول رقم (02) يوضح نتائج الدراسة

المؤشرات / الإجابة	المعارف		المهارات		القيم والاتجاهات		الإجراءات المطبقة اثناء وقوع الحوادث		معرفة إشارات المرور	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪

نعم	20	40	15	30	12	24	07	14	05	10
لا	30	60	35	70	38	76	43	86	45	90
المجموع	50	100	50	100	50	100	50	100	50	100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (02) أن نسبة الإجابة ب "نعم" قد بلغت 40٪ على المحور الأول وهو مدى الطلبة على المعارف التي تتضمن: مواصفات الطريق الآمن واستخدامه السليم، مواصفات المركبة، وأهم مشكلات المرور، بينما بلغت نسبة الإجابة ب "لا" 60 ٪، أما المحور الثاني وهو المهارات التي بإمكان الطلبة اكتسابها والتي تتضمن: استخدام الطريق استخداما صحيحا، الاستخدام الآمن المركبات فقد بلغت نسبة الإجابة عليه بنعم 15 ٪، فيما بلغت نسبة الإجابة ب "لا" 35 ٪ ، أما المحور الثالث وهو القيم والاتجاهات والذي يشمل: تبني السلوك الآمن في التعامل مع الطريق والمركبات وكذا والمشاة فقد قدرت نسبة الإجابة عليه ب "نعم" 12 ٪، فيما بلغت نسبة الإجابة ب "لا" 38٪ كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المحور الرابع وهو الإجراءات المطبقة من طرف التلميذ أثناء وقوع حادث مروري لزميل له أو شخص بطريقه وطلب الإسعاف أو الشرطة أو الحماية المدنية فقد بلغت نسبة الإجابة عليه ب "نعم" 07 ٪ ، فيما بلغت نسبة الإجابة ب "لا" 43 ٪، بينما بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" ـ على المحور الخامس ألا وهو التعرف على إشارات المرور قد بلغت 05 ٪ ، فيما بلغت نسبة الإجابة بـ "لا" 45. ٪

انطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها تبين عدم كفاية الجامعة في التوعية المرورية لدى الطلبة الجامعيين، فقد بينت النسب أعلاه أن نسبة المعارف التي تتضمنها المناهج التعليمية قليلة جدا، وهذا ما كان له الأثر السلبي على مستوى اكتسابهم المهارات واستعمالها في حياتهم اليومية، ومنه قلة اكتسابهم لقيم واتجاهات وتطبيق إجراءات إيجابية التي كانت ستساهم لوعي مروري وبالتالي تفادي تعريض نفسه وغيره للمشكلات المرورية، فالتوعية المرورية ليست معلومات تحفظ وحقائق تلقن، وإنما هي وعي يكتسب وسلوك إيجابي يمارس، واتجاه يتكون، ولذلك تركز البرامج الوعوية المرورية على تنمية السلوك في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية للفرد، واكتساب الفرد السلوكيات المناسبة وإعداده للحياة السوية حتى يكون فردا فعالا في المجتمع.

وتعتبر الحوادث المرورية مشكلة كون العامل البشري له القسط الأوفر والأكبر منها، لذلك فإن حل المشكلة المرورية مرتبط تعديل سلوك الأفراد، ولأجل ذلك فالمؤسسات التعليمية عموما، والجامعة خصوصا مطالبة الآن وأكثر من أيّ وقت مضى بتحمل المسؤولية، وان تبادر هذه المؤسسات إلى مسالة المسؤولية المجتمعية من خلال خططها الاستراتيجية ووضع آليات للنهوض بوعي الشباب الذي

يمثل أهم فئة في أي مجتمع، فالتوعية المجتمعية هي ثقافة والتزام بالمسؤولية ضمن أولويات التخطيط الاستراتيجي للجامعة.ويكون ذلك بالانتقال من مفهوم تقديم الخدمة التطوعية إلى تطبيق أوسع يقوم على تبني مفهوم المسؤولية المجتمعية، التي تركز على التأمل الدائم في النتائج المنجزة، والتأكد من حاجة المجتمع للخدمة المقدمة .

خاتمة:

يساهم الوعي المروري إسهاما مهما في الحد من حوادث المرور، حيث يعد الوعي من الموضوعات التي ترتبط بشكل واضح بحياة الفرد وسلامته، إذ تعد أفضل الوسائل للوقاية من الحوادث المرورية على المدى الطويل لذا كان على المهتمين بالسلامة المرورية مراقبة الوضع الحالي للمناهج الدراسية ومحاولة تضمينها المفاهيم المتعلقة بالسلامة المرورية، حيث تتضح أهمية الوعي المروري من خلال مساهمته في الوقاية من الحوادث المرورية، فغرس الوعي المروري في أفراد المجتمع تجعل ذواتهم أكثر تقبلا للقوانين المنظمة للطريق والسائقين، والراكبين، والمشاة، لتظهر واضحة في سلوكياتهم التي تعد الرقابة الذاتية هي المحرك الأساسي لها وليس الرقابة الخارجية من إجراءات وعقوبات وغيرها، وهو ما يؤدي إلى خفض معدلات المخالفات المرورية وبالتالي انحسار الحوادث المرورية والتقليل منها.

الهوامش والمراجع:

1- المنجد الأبجدي، (1986)، دار المشرق، بيروت.
2- أديب، محمد خضور، (2007)، حملات التوعية المرورية العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
3- إسماعيل، علي سعد، (1989)، الشباب و التنمية في المجتمع، دار المعرفة الجامعية، ط1،الاسكندرية.
4- رابح، تركي ،(1989)، أصول التربية والتعليم، ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر.
5- عباس، محمود خليل. العبسي، محمد بكر نوفل .حمد، مصطفى .أبوعواد، فريال محمد، (2007)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان.
6- عبد اللّه، محمد عبد الرحمن، (1991)، سوسيولوجية التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
7- فهد بن متعب، العربي، (1423)، تقويم فعالية البرامج التوعوية الأمنية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
8- معمري ،ثابر. بادي، نوارة، (2013)، مدى كفاية التوعية المرورية في المؤسسات التعليمية للحد من حوادث المرور من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ (دراسة ميدانية للمدارس الابتدائية بمقاطعة بوزريعة)، الملتقى الوطني الأول حول "حوادث المرور بين مستعملي الطريق وتنظيم المرور"، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.